

الفصل الرابع

انتصار الحق

المشهد رقم (١)

بيت أبى سفيان (من بيوت اثرياء مكة)
وقد ظهرت تماثيل هبل واللات والعزى

الأشخاص : (أبو سفيان - وعكرمة بن أبى جهل
(الشركون) - نعام وحيى بن الأخطب (زعماء
اليهود) .

(الجميع جالسون وأمامهم مائدة عليها فاكهة)

أبو سفيان : ماذا جاء بكم إلى مكة يا بنى قريظة بعد أن تحالفتم مع
عدونا محمد . . وساندموه ضدنا . .

نعام : (بلهجة ناعمة) على رسلك يا أبا سفيان . . إنك حكيم
قريش وأريبيهم فلا تتسرع فى الحكم .

حيى : لقد جاءكم نعام يعرض عليك ما يسرك ويشفى غلبك
من محمد وأصحابه . .

أبو سفيان : ماذا وراءك يا نعام . .

نعام : لا تنس يا أبا سفيان انكم انتم الذين اضطررتمونا ان
نعقد هذا الحلف مع محمد مكرهين . .

أبو سفيان : (مستنكرا) نحن اضطررناكم كيف ذلك . . ؟

نعام : لأنكم لم تحسموا امركم فى أحد . . ولم تقضوا
عليهم القضاء الذى يريحنا ويريحكم . .

حيى : هذا حق يا أبا سفيان . . فقد كانت هزيمة أحد دافعا
للمسلمين على التماسك والقوة وجمع الأعوان

والسلاح والتدريب ليل نهار حتى أصبحوا أقوى
مما كانوا ٠٠

أبو سفيان : أريد أن أسالك سؤالاً يا نعام وأن تجيبني عنه بالحق
والصدق ٠٠

نعام : وهل عندي لك إلا الحق والصدق يا أبا سفيان ؟ ، اسأل
كما تشاء ٠٠

أبو سفيان : إنكم أهل كتاب ٠٠ وعندكم كما تقولون أخبار السماء
فهل ديننا حق أم دين محمد ؟

نعام : (في حماس وانفعال) يا أبا سفيان ٠٠ إنك رجل حكيم
أريب تعرف خفايا الأمور ٠٠ وإنني أعجب حقاً كيف
استطاع هذا الرجل أن يشككم في كل شيء حتى دينكم
والهتكم ٠٠

أبو سفيان : أجب ولا تراوغ ٠

نعام : (منفعلاً) طبعاً دينكم ٠٠ كيف تشك في ذلك ؟

أبو سفيان : (بغير اقتناع) وأنتم ماذا تريدون ٠٠ ؟

نعام : نريد جولة جديدة تكون حاسمة فاصلة ، وإذا جاءت
ساعة الحسم فستجدون بنى قريظة يقاتلون معكم ٠٠
ويعزقون حلف محمد ٠٠

أبو سفيان : إذا كنتم ستنقضون حلف محمد ٠٠ فماذا يضمن وفاءكم
لنا ٠٠

نعام : المال يا أبا سفيان ٠٠ المال أقوى من كلمة الشرف ٠٠

أبو سفيان : (ضاحكاً) يا لشيطانك يا نعام ٠

نعام : ادع القبائل العربية كلها يا أبا سفيان ولا تدع حزياً
واحداً من العرب إلا وتجمعه ونحن علينا تمويل هذه
الجيش كلها مهما بلغت ٠٠

- أبو سفيان : كم تدفعون يا نحام ؟
- نحام : سندفع لكم كل ما تخرجه أرض قريظة من ثمار على مدى عام كامل ..
- أبو سفيان : اتفقنا يا بني قريظة ..
- نحام : إن شرطنا أن تحسموا الأمر هذه المرة يا أبا سفيان .. نريدها مذبححة لا تبقى منهم شيئا ولا رضيمًا ولا امرأة .. اضربوا من الأمام .. ونحن سوف نطعن من الخلف ..

فلام

المشهد رقم (٢)

الضوء على الشرفة اليسرى

(يرى بلال وأبو الدرداء)

- بلال : لقد بلغ عدد الأحزاب وحدهم عشرة آلاف مقاتل ونحن لا يزيد تعدادنا عن ثلاثة آلاف .
- أبو الدرداء : إن أشد ما أخشاه يا بلال هو غدر بني قريظة وهم خلف ظهور المسلمين ..
- سلمان : (يظهر سلمان متهللاً) السلام عليكم يا أصحاب رسول الله ..
- أبو الدرداء : وعليك السلام ورحمة الله .. أين كنت يا سلمان طوال هذا اليوم ..
- سلمان : ابشروا يا إخوتي .. فقد واتتني فكرة لعل فيها خلاص المسلمين من هذا البلاء ..

- أبو الدرداء : بشرك الله بالخير يا سلمان ٠٠
- سلمان : لقد كنت اليوم أطوف بهذه الجبال والحرار المحيطة
بيثرب لأعرف من أين يأتينا العدو وكيف نتقى
الخطر ؟
- أبو الدرداء : فماذا ترى يا سلمان ٠٠ ؟
- سلمان : لقد كنا في بلاد الفرس ٠٠ إذا هاجمنا عدو يفوقنا عددا
وعدة نحفر خندقا يمنع الجيوش عنا ونتحصن وراءه
- بلال : (في دهشة) تقول خندق يا سلمان ٠٠ ؟
- أبو الدرداء : (معجبا) يا لها من فكرة ٠٠
- بلال : أتعرف كيف يحفر مثل هذا الخندق يا سلمان ٠٠ ؟
- سلمان : نعم يا إخوتي إنى خبير فى هذا الأمر ٠٠
- أبو الدرداء : إذن هيا يا سلمان إلى رسول الله لتعرض عليه الأمر فقد
يكون فى رأيك خلاص المسلمين جميعا من هذا البلاء .

المشهد رقم (٣)

الضوء على الشرفة اليمنى

(نحام وشمويل ينظرون من فوق الحصن نحو
المسلمين) ٠٠

نحام (فى استخفاف): ماذا يفعل هؤلاء والموت يتربص بهم ؟

شمويل : (ضاحكا) لعلهم يحفرون لزراعة النخيل كما علمناهم !!

نحام : سمعت من أبى بن سلول أن محمدا أمرهم بحفر خندق
طويل ٠٠

شمويل : (ساخرا) تقصد يحفرون قبورهم بأيديهم ٠٠ لقد
وفروا علينا مشقة الحفر والردم ٠٠

نحام : (مفكرا) ولكنى اتعجب حقا ٠٠ من الذى اوحى إليهم
بهذه الفكرة الغريبة ٠٠

شمويل : لعله عندك سلمان الفارسى ٠٠

نحام : (ساخرا) خييه الله من عبد ٠٠ ما رايت منه رأيا إلا
وكان فيه خسارة ٠٠

شمويل : (ضاحكا) صدقت ٠٠ الآن يحل نحسه على أصحابه ٠

المشهد رقم (٤)

الضوء على الشرفة اليسرى

(سلمان وأبو الدرداء يحفران الخندق) ٠٠

سلمان : (يدعو) اللهم يا رب انصرنى ولا تخذلىنى ٠٠ واجعل فى
هذه الخطة خلاص المسلمين وصد الشركين ٠٠ اللهم
يارب بيض وجهى أمام نبيك وأمام المسلمين ٠

ابن سلول : (يظهر) بارك الله فىك يا سلمان ٠٠ لقد انقذت المسلمين
برأيك من حيرة كبيرة ٠٠

سلمان : (فى تواضع) الله هو المنقذ والمنجى يا ابن سلول ٠٠

ابن سلول : (متصنعا المودة) بارك الله فى إيمانك أيها الفارسى
الأصيل ٠٠

سلمان : (يتشاغل عنه بالعمل ولا يرد)

ابن سلول : إنك لم تخبرنى يا سلمان باسمك الفارسى فلعلك تعرف
اسم أبىك وعائلتك ٠٠

- سلمان : اسـمى سلمان ابن الإسلام يا ابن سلول ٠٠ وكفى
 بالإسلام نسبا وحسبا ٠٠
- ابن سلول : (ضاحكا) صدقت يا سلمان ٠٠ إنما أردت المزاح
 معك ٠٠
- أبو السرداء : هيا يا إختوتى إلى العمل فأنى أرى رسول الله قادما يحمل
 فأسا ومكتلا على كتفه ٠٠

المشهد رقم (٥)

الضوء على الشرفة اليمنى

- (أبو سفيان وعكرمة ينظران نحو المسلمين) ٠٠
- عكرمة : يا أبا سفيان ٠٠ لقد طفنا بالخندق من كل حـدب
 وصوب ٠٠ فلم نجد فيه ثغرة نستطيع النفاذ منها ٠٠
- أبو سفيان : هذه وحق الآلهة مكيدة لم تعرف العرب مثلها أبدا ٠٠
 فمن علم محمدا ذلك وكيف فعلها فى شهر واحد ٠
- عكرمة : فهل نقف هنا مكتوفى الأيدى ٠٠
- أبو سفيان : أين ابن الأخطب وأين زعماء بنى قريظة الذين وعدونا
 بضرب المسلمين من الخلف ٠٠
- عكرمة : لقد ذهب ابن الأخطب إلى بنى قريظة لكى يقنعهم
 بالانضمام إلينا ٠٠
- أبو سفيان : لعنة الآلهة عليهم ٠٠ أهذا وقت التفاوض والمراوغة ٠
- عكرمة : ألم اقل لك يا أبا سفيان ٠٠ إن هؤلاء القوم لا يعتمد
 عليهم ٠٠ ولا يؤمن جانبهم ٠٠
- أبو سفيان : إننا لن نمكث هنا إلى الأبد ٠٠ وانى أخشى أن تنفض
 هذه القبائل من حولنا إذا طال بها الزمن ٠٠

المشهد رقم (٦)

الضوء على المقصورة الرئيسية

(بيت نحام كما فى المشاهد السابقة) ..

مؤتمر حكماء بنى قريظة

يرى الزعماء مجتمعين فى حلقة كما فى الفصل الأول وقد
جلس نحام فى وسطهم ..

نحام : يا زعماء بنى قريظة .. اليوم نجتمع فى هذا الظرف
الحاسم .. حتى يكون رأينا واحدا وكلمتنا واحدة ..

احدهم : ماذا عندك يا نحام ..

نحام : لقد نجحت خطتنا فى تاليب القبائل كلها وجاء الأحزاب
يحاصرون المدينة .. فماذا يكون موقفنا الآن ..

ابن سعدى : إن بيننا وبين محمد حلف سلام وقد وقعنا جميعا عليه
والتزمنا به ..

نحام : ويحك يا بن سعدى .. ألم تقرا فى التلمود أن الوعد
لغيرنا من الأميين لا قيمة له ..

احدهم : لا عهد ولا وعد للآميين عندنا ..

آخر : نحن أولا .. وما عدانا فله الطوفان ..

ابن سعدى : ماذا دهاكم يا قوم .. إن محمدا لم ينقض عهده معنا
ابدا .. ولم يعتمد علينا رغم انتصاره على من هو أقوى
منا فماذا تريدون منه ..

نحام : (يخرج الصحيفة) هذه هى صحيفة العهد الذى بيننا
وبين محمد .. واننى أرى أن نحسم أمرنا وأن نمزقها
الآن ..

- الجميع : نعم يا نحام .. مزقها يا نحام ..
 (نحام يمزق الصحيفة على مكتبه) ..
- ابن سعدى : (غاضبا) اسمعوا يا قوم .. إنكم ستندمون على
 القدر والخيانة .. وإني برىء من كل أفعالكم ..
 فلست منكم ولستم مني ..
- نحام : اسمع يا ابن سعدى لقد كنت دائما تدافع عن محمد
 وأصحابه وإني أشك في إخلاصك لدينك وقومك ..
- ابن سعدى : افعلوا ما شئتم .. وسوف اعتزلكم في بيتي ..
- نحام : هيا يا قوم .. إلى العمل ودعوا هذا الجبان وحده ..
 (موسيقى تعبر عن عناصر الشر)

ظلام

المشهد رقم (٧)

- (نفس القاعة ويرى ابن سعدى جالسا وحده ثم يتسلل
 سلمان داخلا) .
- سلمان : يا بن سعدى يا بن سعدى ..
- ابن سعدى : من ؟ سلمان الفارسي .. ويحك يا سلمان ماذا جاء بك
 الى بيت نحام وكيف دخلت إلى حصون بني قريظة ؟
- سلمان : لا تنس انني اعرف اسرار هذا الحصن وسراديبه فقد
 عشت فيه ..
- ابن سعدى : لو راك نحام قتلك ..
- سلمان : لا تخف فلم يرني احد غيرك ..
- ابن سعدى : ماذا تريد يا سلمان ؟ ..

- سلمان : لقد جئتك لأننى أعلم أنك رجل أمين صادق الوعد ٠٠
 وأنت تختلف عن زعماء بنى قريظة فى ذلك ٠٠
- ابن سعدى : هل أرسلك المسلمون ؟ ٠٠
- سلمان : نعم يا بن سعدى ٠٠ إننا نريد أن نعرف حقيقة موقفكم ٠
 ابن سعدى : لقد اعتزلت مجلس الزعماء وانقطعت عنهم ٠٠
- سلمان : فقل بالحق والصدق فقد سمعنا أنهم ينتوون الغدر ٠٠
- ابن سعدى : نعم يا سلمان ٠٠ لقد اجتمع حىي وكعب بن أسد ونحام
 وأعلنوا تمزيق صحيفة العهد الذى بينهم وبين محمد ٠٠
 ولكنى رفضت مشاركتهم فى الخيانة والغدر ٠٠
- سلمان : ألم تستطع إقناعهم ؟ ٠٠
- ابن سعدى : كلا يا سلمان ٠٠ أبلغ محمداً أننى لست معهم وأننى
 رفضت خيانتهم واعتزلت مجلسهم ٠٠
- سلمان : سينكر لك المسلمون ذلك يا بن سعدى ٠٠
 (يهيم سلمان بالخروج فيناديه)
- ابن سعدى : انتظر يا سلمان ٠٠ حتى يعرف محمد صدقى ووفائى ،
 أخبره أن نحام سوف يرسل هذه الليلة قافلة إلى قريش
 محملة بالزاد والطعام فعليكم أن تأسروها غنيمة لكم ٠
- سلمان : (فرحاً) يوم تاتى الساعة يا بن سعدى فإن رسول
 الله لن ينسى لك معروفك هذا ٠
- (موسيقى ٠٠٠ ظلام)

المشهد رقم (٨)

(بيت نحام كما فى السابق)

(نعيم بن مسعود)

- الخادم : سيدى نحام لقد جاء نعيم بن مسعود لمقابلتك ٠٠
- نحام : هذا حليفنا وصديقنا نعيم بن مسعود من غطفان - ترى ماذا جاء به الساعة ٠٠ !!
- شمويل : لعله جاء باخبار حلفائنا الجدد ٠٠ قريش وغطفان - اتظنه مازال مخلصا لنا يا نحام ؟
- نحام : أنا لا اثق بأى إنسان غير يهودى ولكن لا بأس أن نستمع إلى نعيم فقد يكون لديه ما يفيدنا ٠٠ ادخله ٠٠ (يدخل نعيم)
- نعيم : أصبحتم بالخير يا بنى قريظة . (يحيونه)
- نحام : مرحبا بك يا حليفنا وصديقنا زعيم غطفان ٠٠ !!
- نعيم : لا تمدحنى يا نحام ٠٠ فلست زعيم قومى ٠٠ ولكنى قد اكون أنفع لكم وأنصح لكم منه ومن سائر العرب ٠٠ !!
- نحام : هذا حق يا نعيم وإنما لا نشك فى إخلاصك لنا ٠٠
- نعيم : وهذا هو ما جاء بى إليكم فى هذه الساعة الحاسمة .
- نحام : قل يا نعيم ما وراءك ٠٠
- نعيم : يا بنى قريظة إن قريشا وغطفان ليسوا مثلكم ٠٠ وإنهم فى وضع يختلف كل الاختلاف عن وضعكم ٠٠ !!
- نحام : ماذا تقصد يا نعيم ٠٠ ؟

نعيم : اقصد يا صاحبي انهم جاءوا إلى هذا البلد من أرض
بعيدة ، وقد تركوا أموالهم وأهلهم آمنين في بلادهم ..
فإذا لم ينتصروا على محمد فلن يخسروا شيئا .. وسوف
ينسحبون إلى بلادهم ويتركونكم وجها لوجه مع
محمد لكي ينتقم منكم .. ويومئذ لن ينقذكم أحد من
عقابه ونقمته ..

نحام : (غاضبا) ما هذا الذي تهذى به يا نعيم .. اجئت لكى
توهن عزمنا أم لنصرتنا ..

نعيم : إذا كنت تشك في إخلاصى .. فخير لى أن أعود إلى
قومى ولا حاجة بكم أن تسمعوا لما جئت له ..

شمويل : كلا يا نحام .. إننا جميعا نثق في صديقنا ونديمننا
نعيم ..

نحام : (متراجعا ضاحكا) اعذرني يا صاحبي فهذا ظرف
عسير .. قل ما عندك يا نعيم .. وكلنا أذان
سامعة لك ..

نعيم : (مراوفا) لن أقول شيئا حتى تعمدنى يا نحام ان تكتم
السر بينى وبينكم ..

نحام : لك هذا يا صاحبي .. فتكلم يا نعيم ..

نعيم : لقد علمت اليوم أن بعض زعماء قريش وغطفان قد ملوا
الانتظار بعد أن طال بهم حصار المدينة دون جدوى -
وقد عزموا أمرهم على شيء وإن لم يعلنوه ..

نحام : (غاضبا) ويحكم .. أتريدون أن نخذلونا بعد أن
قطعنا ما بيننا وبين محمد من عهد ..

نعيم : ما أن سمعت بعض قادتنا يتحدثون بذلك حتى جئت
إليكم محذرا ..

نحام : فماذا ترى يا نعيم ؟

نعيم : غدا اذا طلبوا منكم القتال فاشترطوا عليهم ان يعطوكم رهينة من اشرافهم ويكونون عندكم حتى تنتهى المعركة ، وبذلك تآمنون انهم لن يتخلوا عنكم .

نحام : تالله إن هذا لنعم الراى يا نعيم .. كيف لم يخطر ذلك ببالى .. ؟

نعيم : اعرفت الآن اننى جئت لنصرتكم لا لأوهن عزمكم ..

نحام : اتفقنا يا نعيم ..

(يخرج نعيم)

المشهد رقم (٩)

نحام : والآن يا سادة بنى قريظة .. لقد ارسل الأحزاب حياى

ابن الأخطب لكى يعرف قرارنا .. وقد طلبت منه ان

ينتظر خارج هذه القاعة حتى نتداول فى الأمر ..

شمويل : إنى أرى يا نحام ان ثمار بنى قريظة لعام كامل ثمن

بأهظ ..

نحام : وهذا رأىى ايضا ، لن ندفع لهؤلاء الأميمين أموالنا

وثمارنا ، وانا ايضا معكم .

شمويل : ولكن يا نحام .. إذا انتصرت قريش على محمد فهل

تستطيع أن تنقض عهدهم ايضا ..

نحام : لن نمكن أحد الطرفين من الانتصار فكلاهما اعداؤنا ..

شمويل : هذا هو الراى يا نحام .. ولكن كيف تنفذه ..

نحام : سنقف موقف المتفرج ونترك الفريقين يقتتلان .. فإذا

نزفت الدماء وخارت قواهما تدخلنا لقطف الثمرة ..

الجميع : نعم الراى ..

- نحام : اتفقنا إذا ٠٠ ادخل حبي بن الأخطب ٠٠
(موسيقى تعبر عن الشر والتامر)
(يدخل حبي)
- حبي : يا بني قريظة ٠٠ لقد جاءتكم جيوش لم تجمع العرب
مثلا في تاريخ هذه الجزيرة ٠٠ وقد طال وقوفهم
امام الخندق بانتظار فراركم ٠٠
- نحام : ماذا يريد أبو سفيان منا يا حبي ؟
- حبي : ماذا يريد ! ويحكم !! اهذا وقت التلاعب والمناورة ؟
- نحام : لسنا نناور يا حبي ٠٠ فنحن عند كلمتنا وقد مزقنا
صحيفة محمد لتونا ٠٠
- حبي : فماذا تنتظرون الآن للهجوم مع الأحزاب ؟
- نحام : إن شرطنا أن يسلمنا أبو سفيان سبعين من زعماء
القبائل ليكونوا رهينة عندنا ٠٠
- حبي : (منزعجا) ما هذا الذي تقول ؟
- شمويل : هذا ما اتفقنا عليه يا بن الأخطب حتى لا يتركونا وحدنا
إذا دارت عليهم الدائرة ٠٠
- حبي : يا لكم من حمقى ٠٠ إذا كنتم لا تثقون بهم فكيف تريدونهم
أن يثقوا بكم ٠٠
- شمويل : لن نضحى بقطرة واحدة من دماننا من أجل قريش ٠٠
ولن نعطيهم ثمرة من ثمارنا ٠٠
- حبي : « في غيظ » لقد نقضتم عهد محمد ٠٠ والآن تنقضون
عهد قريش ٠٠
- نحام : لا عهد ولا وعد للأميين عندنا ٠٠

حيى : الويل لكم .. ستدفعون الثمن قريبا .. هذه نهايتكم
يا بنى قريظة .. هذه نهايتكم .. الويل لكم .
(يخرج غاضبا)
(موسيقى عنيفة .. ظلام)

المشهد رقم (١٠)

الضوء على الشرفة اليمنى

(نعيم وأبو سفيان) ..
نعيم : (منزعجا وهو يلهث) الطامة .. الطامة يا ابا
سفيان .. إنها طامة كبرى .
أبو سفيان : (وهو يربت على كتفه مطمئنا) هدىء من روعك
يا نعيم .. وقل ما وراءك ..
نعيم : لقد غدر بنا بنو قريظة ..
أبو سفيان : قل لى ماذا حدث ؟
نعيم : (منفعلا) إنك تعلم يا ابا سفيان صداقتى القديمة
لبنى قريظة .. فقد كانت لى معهم عشرة طويلة وتجارة
وأموال .. وقد زرتهم اليوم فاكتشفت سرا رهيبا
يتآمرون به ..
أبو سفيان : اهدأ يا نعيم وقل ما هو هذا السر ..
نعيم : علمت يا ابا سفيان انهم قد ندموا على نقضهم لحلف
محمد .. وبعثوا إليه بانهم سيطلبون سبعين من زعمائنا
يكونون رهينة لديهم .. ثم بقتلونهم ويسلمون إليه
رءوسهم ..

- أبو سفيان : وحق الآلهة إن هذا ليس ببعيد على هؤلاء القوم ..
ولكن كيف لنا ان نتأكد من هذه الأخبار يا نعيم ..
- نعيم : هذا امر سهل يا ابا سفيان .. ارسل إليهم الآن ان يبدؤوا
بالهجوم على جيش محمد .. فإذا طلبوا منك رهينة
من زعماء قريش وغطفان تفتضح لك نواياهم ..
- أبو سفيان : نعم الرأي ما اشرت به يا نعيم ..
- نعيم : إنكم اهلئ وعشيرتي يا ابا سفيان وما كنت لأترككم
فريسة الغدر ..
- أبو سفيان : (وهو يريت على كتفه) احسنت يا نعيم ..

المشهد رقم (١١)

(الضوء على الشرفة اليسرى)

- (سلمان واقفا مع ابي الدرداء) ..
- سلمان : يا إختوى فى الله .. ابشروا فقد بعث الله إليكم بالفرج
على يد عبد من عباده المخلصين ..
- أبو الدرداء : بشرنا يا سلمان بشرك الله بالخير ..
- سلمان : لقد اسلم اليوم نعيم بن مسعود من زعماء المشركين ..
وجاء إلى رسول الله ﷺ يعرض عليه خطة للتفرقة بين
بنى قريظة وبين قريش ..
- أبو الدرداء : وماذا قال رسول ﷺ فى ذلك ..
- سلمان : قال له ﷺ « الحرب الخدعة .. فخلل بينهم خذلهم الله »
- أبو الدرداء : الله أكبر .. و ..

سلمان : لقد نجح اخونا نعيم وهم لا يعلمون بأمر إسلامه وانفرط
الحلف بين اهل الغدر واهل الشرك .

ابو السرداء : لك الله يا نعيم بن مسعود لقد رد سهم الغدر إلى
نصر اصحابه . .

المشهد رقم (١٢)

الضوء على المقصورة اليمنى

(أبو سفيان واقفا يخطب امام خيمته وامامه زعماء
قريش يستمعون)

صوت ريح وعواصف تطفى على صوت أبي سفيان)

ابو سفيان : يا معشر قريش إنكم والله ما اصبحتم بدار مقام ، فرغ
الكراع والخف واخلفتنا بنو قريظة . . وبلغنا عنهم وعن
غدرهم ما بلغ . . ولقينا من شدة الريح ما ترون ،
ما تظمنن لنا قدر ولا تشب لنا نار ، ولا يستمسك لنا
بناء . . فارتحلوا . . فإني مرتحل . . ارتحلوا فإني
مرتحل . .

المشهد رقم (١٣)

الضوء على الشرفة اليسرى

(يرى سلمان واقفا ينادى وهو لابس سلاحه والسيف في
يده ويشير نحو المسرح الرئيسي) . .

سلمان : يا أصحاب رسول الله . . يا جنود الرحمن . . لقد نجاكم
الله من أعدائكم المشركين . . وبقي حساب أعدائنا
الخائنين من بنى قريظة . . وإن الرسول يأمركم بالمسير
إلى حصون بنى قريظة . .

سلام

المشهد رقم (١٤)

(الضوء فى المسرح الأوسط فى بيت نحام)

يرى الصحابة بسلاحهم وهم يترنمون ومعهم سلمان ..
الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر .. وش الحمد ..
الله اكبر كبيرا .. والحمد لله كثيرا ... وسبحان الله بكرة
وأصيلا ..
لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه .. مخلصين له الدين
ولو كره الكافرون ..
لا اله الا الله وحده .. نصر عبده وأعز جنده وهزم
الأحزاب وحده ..

صوت المعلق : بسم الله الرحمن الرحيم

« ورد الله الذين كفروا يغيظهم لم ينالوا خيرا .. وكفى
الله المؤمنين القتال .. وكان الله قويا عزيزا .. »
« وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصبيهم
وقذف فى قلوبهم الرعب .. فريقا تقتلون وتأسرون
فريقا .. »
« وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضا لم تطؤوها
وكان الله على كل شيء قديرا .. »
(صدق الله العظيم)

(يتقدم سلمان أمام الجميع مصطحبا ابن سعدى فى
يده)

مسلمان : يا أصحاب رسول الله .. إننى أعلنكم اننى أجرت الحبر
اليهودى ابن سعدى فهو لم يشارك فى مؤامرة الغدر
والخيانة ..

أبو الدرداء : هل استأذنت رسول الله يا سلمان ..

سلمان : نعم يا اخوتي .. فلتعلم يا بن سعدى ان الإسلام دين
السلام والمحبة .. وأن ما حدث لبني قريظة ليس
إلا جزاء على الغدر والخيانة .. اما أنت فإن رسول
الله يبلغك قوله « اليوم يوم بر ووفاء يا بن سعدى !! ..
فاذهب يا بن سعدى حرا طليقا .. أنت واهلك كلهم
وأموالك ..

(يظل الضوء على هذا المشهد والمسلمون جميعا
واقفون) ..

المشهد رقم (١٥)

(الشرفة اليسرى)

معلق (١) : — واستولى المسلمون على حصون بني قريظة بعد ان
اجلوهم عنها ...

— وقسم الرسول ﷺ بيوتهم وأموالهم بين المهاجرين
والصحابية .. ونزلوا على حكم الرسول عليه الصلاة
والسلام .

— وبذلك أصبح العبيد أمثال سلمان الفارسي سادة
فى البيت الذى كان عبدا فيه ..

الضوء على الشرفة اليمنى

معلق آخر : وبعد فتح فارس ولى عمر بن الخطاب سلمان الفارسي
واليا عليها وأميرا على عاصمتها المدائن ، وهكذا لأول
مرة فى تاريخ الفرس أصبح لهم حاكم من عامة
شعبهم ..

حاكم لا يدعى الألوهية ولا يطلب من الناس أن يركعوا
له ويسجدوا ..

- إنه صاحب رسول الله سلمان الفارسي ..
خرج من بلاده طريدا خائفا ..
وعاد إليها قائدا محررا .. وحاكما عادلا ..
هاجر مجوسيا يعبد النار وعاد مسلما موحدا بأش ..
ظلم فصبر .. وجاهد فانتصر ..
حرره الإسلام .. وكرمه الإسلام .. ورفع الإسلام
رأسه فوق رؤوس .. الأكاسرة ..
إنه سابق الفرس سلمان الفارسي .

النهاية



كتب وأعمال للمؤلف

١ - كتاب « إسرائيل كما عرفتها » :

يشرح خبرة المؤلف حول إسرائيل عن طريق محاربتهم فى سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٥٦ وفترة الاعتقال فى « عتليت » وبين أخلاق وعقائد شعب إسرائيل وخطر إسرائيل على العروبة والإسلام « يطلب من المؤلف ص ب ٣٦٣٤ ، الكويت السالمية .

٢ - كتاب « الجولة الحاسمة بين العرب وإسرائيل » :

يبين كيفية الانتصار على إسرائيل فى جولة حاسمة بالعقيدة الإسلامية وبالإعداد المعنوى والاقتصادى وبالديمقراطية والحرية السياسية .

٣ - كتاب « الحرية السياسية أولا » دار القلم - الكويت ش السور :

دراسة عن أهمية « الحرية السياسية » فى نهضة الأمم وتلافى الأخطار وإصلاح الاقتصاد مع دراسة واقعية لتلافى عيوب الحرية المطلقة .

٤ - كتاب « الحرية السياسية فى الإسلام » دار القلم :

يبين نظام الحكم فى الإسلام المبني على الديمقراطية والشورى وحرية الرأى والنصيحة . . ويصحح مفهوم بعض الناس حول مفهوم الحكم الإسلامى . . ثم يقدم دراسة لتطبيق الحكم الإسلامى فى القرن العشرين كيف يكون . . وقد ترجم هذا الكتاب إلى الانجليزية فى أمريكا ويدرس حاليا فى جامعة الشرق والغرب الأمريكية كما كان مرجعا لكثير من المؤلفين والباحثين فى نظام الحكم فى الإسلام .

٥ - كتاب « الطب الوقائى فى الإسلام » :

الهيئة العامة للكتاب بمصر ، يبين تعاليم الإسلام للوقاية من الأمراض وإقامة مجتمع صحى منيع ضد الأوبئة ويشرح هذه التعاليم فى ضوء التكنولوجيا المعاصرة والطب الحديث .

٦ - الإسلام في حياتنا العصرية :
(تحت الطبع) يشرح إقامة مجتمع عصرى إسلامى مثالى فى القرن
العشرين .

٧ - الاختلاط ٠٠٠ فى التاريخ والدين وعلم الاجتماع :
الهيئة العامة للكتاب ٠٠

٨ - العلوم الإسلامية ٣ أجزاء بالصورة الملونة :
مؤسسة الكويت للتقدم العلمى .

٩ - الإسلام والحياة الجنسية :
دار عالم الكتب - ٢٨ شارع عبد الخالق ثروت .

سلسلة التمثيليات :

(دار القلم الكويت - القاهرة)

- ١ - « خولة بنت الأزور » فارسة الإسلام .
- ٢ - « سراقه بن مالك » الصحابى المتوج .
- ٣ - « رفيده » الممرضة الأولى فى الاسلام .
- ٤ - « شروق الاسلام فى مصر »
- ٥ - « عمر بن عبد العزيز » خامس الراشدين .
- ٦ - السابقون إلى الإسلام .
- ٧ - سلمان الفارسى « الباحث عن الحقيقة » « دار عالم الكتب »

المقالات والأبحاث :

- ١ - فضل الإسلام على الطب « مؤتمر الطب الإسلامى » .
- ٢ - الحرية السياسية فى إسرائيل . فضلها فى انتصاراتها العسكرية
مجلة العربى .

- ٣ - خط بارليف « شاهد عيان » مجلة العربي .
- ٤ - المرأة المسلمة ودورها في معارك الإسلام (مجلة العربي)
- ٥ - الإعجاز الطبى فى القرآن « مقالات فى الوعى الإسلامى » .
- ٦ - علماء المسلمين فى العلوم التطبيقية ٠٠ سلسلة مقالات فى مجلة التقدم العلمى تقدم لأول مرة الاختراعات والابحاث الرائدة لعلماء المسلمين مزودة بالوثائق العلمية .

أعمال تليفزيونية وإذاعية وفنية :

- ١ - سلسلة « قصة الحضارة الاسلامية » ٣٠ حلقة تليفزيونية تبين بالصور والوثائق فضل المسلمين على الحضارة (جميع التليفزيونات العربية)
- ٢ - مسلسل خولة بنت الأزور « تليفزيون الكويت » .
- ٣ - مسلسل « السابقون إلى الاسلام » « انتاج خاص » .
- ٤ - مسلسل سراقه بن مالك « تليفزيون الكويت » .
- ٥ - المسلسل الإذاعى « عمر بن عبد العزيز » (٣٠ حلقة)
- ٦ - المسلسل الإذاعى « الأسرة المسلمة فى العصر الحديث » إذاعة القرآن الكريم بالكويت (٣٠ حلقة) .
- ٧ - نتيجة علمية إسلامية مصورة بعنوان التراث العلمى الإسلامى تصدرها مؤسسة الكويت للتقدم العلمى صدر منها :
 - (١) الطب الإسلامى لعام ١٩٨٣ .
 - (ب) العمارة الإسلامية ١٩٨٤ .



المؤلف فى سطور :

- من مواليد جمهورية مصر العربية سنة ١٩٢٥ .
- طبيب وأخصائى الطب الوقائى والصحة العامة فى الكويت .
- عضو رابطة الأدب الإسلامى .
- باحث ومستشار بمؤسسة الكويت للتقدم العلمى
- عضو الموسوعة العلمية الكويتية .
- عضو منظمة الطب الإسلامى .
- مؤلف عدة كتب وأبحاث فى قضايا الدين والعلم والمسرح .
- حازت بعض أعماله جوائز الدولة فى الكويت .



رقم الايداع ٣١٤٢ / ٨٧
الترقيم السولى × - ٠٧٦ - ٣٧٣ - ٩٧٧

دار غريب للطباعة
١٢ شارع نوبار (لاطوغلى) القاهرة
ص ٠ ب ٥٨ (الدواوين) - تليفون : ٣٥٤٢٠٧٩